مايمتنع اي يصوم عن مقتضيا البشرية ليتصف بصفات الصمدية
لتظهر اثار الحق فيه وقوله شهرا كاملا اشارة الى الاحتياج الى ذلك
في مدة الحياة الدنيا جميعها فلا تقول اني وصلت فلا احتياج الى ترك
مقتضيات البشرية وان المحوق لمحوق فليس للبشريات اليه سبيل
فان من فعل ذلك فهو مخدوع ممكور فينبغي للعبد ان يلتزم
الصوم وهو ترك المقتضيات البشرية ما دام في دار الدنيا
ليفوز بالتمكين من حقايق الذات الالهية وهذا ابحاث كثيرة
في نية الصوم والسحور والفطور والتراويح وغير ذلك مما اختص
به رمضان فلنكتف بما مضى واما الحج فهو استمرار القصد
في الطلب لله فالاحرام اشارة الى ترك شهود المخلوقات ثم ترك
الطيب اشارة الى تجرده عن صفاته المذمومة بالصفات
المحموده ثم حلق الراس اشارة الى ترك الرياسة البشرية ثم
تقليم الاظفار اشارة الى شهود فعل الله في الافعال الصادرة
منه ثم ترك الطيب اشارة الى التجرد عن الاسما والصفات متحققة
بحقايق بحقيقة الذات ثم ترك النكاح اشارة الى التعفف عن التصرف
في الوجود ثم ترك الكحل اشارة الى الكف عن طلب الكشف بالاسرار
في هوية الواحدية ثم الميقات عبارة عن القلب ثم مكة عبارة عن المرتبة
الالهية ثم الكعبة اشارة الى الذات ثم الحجر الاسود عبارة عن اللطيفة
الانسانية واسوداده عبارة عن تلونه بالمقتضيات الطبيعية و
اليه الاشارة بقوله عليه السلام نزل الحجر الاسود اشد بياضا
من اللبن وسودته خطايا بني ادم وهذا معنا قوله ثم رددناه
اسفل سافلين فاذا فهمت هذا فاعلم ان الطواف عبارة عن
ما ينبغي

ما ينبغي من ان تدرك هويته ومحتده ومنشاه ومشهده بكونه سبعة
اشارة الى اوصافه السبعة التي بها تمت ذاته وهي الحياة والعلم والاراده
والقدرة والسمع والبصر والكلام وثم نكتة في اقتران هذا العدد والطواف
وهو ليرجع من هذه الصفات الى صفات الله فينسب حياته الى الله تعالى وعلمه
الى الله تعالى وقدرته الى الله وسمعه الى الله وبصره الى الله وكلامه الى الله
فتكون كما قال كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
ثم الصلاة مطلقا بعد الطواف اشارة الى بروز الاحديه وقيام ناموسها
ممن تم له ذلك وكونها تستحب خلف مقام ابراهيم اشارة الى مقام
الخلة فهو عبارة عن ظهور الاثار في جسده فان مسح بيده ابرأ الاكمه
والابرص وان مشى برجله طويت له الارض وكذلك باقي اعضائه لتخلل
الانوار الالهية فيها ثم زمزم اشارة علوم الحقايق والشرب منها
اشارة الى التضلع من ذلك ثم الصفة عبارة عن التطهير عن الصفات
الصفات الخلقية ثم المروة اشارة الى الارتوا من الشرب بكاسات
الاسما والصفات الالهية ثم الخلق حينئذ اشارة الى تحقق الرياسة
الالهية بالمقام ثم التقصير اشارة الى من قصر ونزل عن درجة التحقيق
التي هي مرتبة اهل القربة فهو في درجة العيان وذلك حظ كافة الصد
بقية
ثم الخروج عن الاحرام عبارة عن التوسع للخلق والنزول اليهم بعد
العنفية في مقعد الصدق ثم عرفات عبارة عن مقام المعرفة
بالله والعلمين عبارة عن الجمال والجلال اللذين عليهما سبيل المعرفة
بالله لانها الادلا لطالبه تعالى ثم المزدلفة عبارة عن شيوع
المقام وتعاليه ثم المشعر الحرام عبارة عن تعظيم الحرمات الالهية

Copyright © King Saud University